

الوحدة الأولى مدخل عام للفكر التربوي

تعريف الفكر التربوي

الفكر في الاصطلاح:

- هو عبارة عن مجموعة كبيرة من العمليات الذهنية والعقلية التي يقوم بها العقل البشري، والتي تجعله قادراً على تكوين شكلاً مميزاً للعالم الذي يعيش فيه الإنسان، وبناءً على ذلك يصبح عالماً به، وقادراً على التعامل معه بفاعلية أكبر، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها.
- هو الطريقة التي تتحرك بها نفس الإنسان بين المجالات المختلفة للواقع وكل ما هو منطقي ومعقول للعقل البشري، وذلك من أجل التأمل والكشف عن المعقول.
- هو مجموعة من الأعمال التي يقوم بها العقل في المعرفة من أجل الكشف عن المجهول.
- العملية التي يتم بها نقل الحقيقة إلى الدماغ من خلال استخدام الحواس المختلفة، والعمل على ربطها بالمعلومات السابقة من أجل تفسيره أو إصدار حكم عليه.

الفكر في اللغة:

- تعني فَكَرَ في الأمر أي عمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل إلى به إلى مجهول أي إلى غير المحسوس.
- وتعني فَكَرَّ الشخص أي مارس نشاطه الذهني، أي إعمال العقل في المعلوم للوصول.
- والفكر إلى معرفة مجهول.
- ويقال رجال الفكر أي المفكرون.
- والفكرة هي الصورة الذهنية لأمر ما والجمع فِكْرٌ.
- والفكرة المستدركة هي تفسير أو رد فعل يخطر على البال فيما بعد.
- وقراءة الأفكار أي القدرة على معرفة أفكار الغير بطرق الاتصال خارجة عن نطاق الإدراك الحسي.
- وعلم الأفكار هو علم يدرس الأفكار وقوانينها وأصولها.

بقية التعريف الاصطلاحي

فكر..



- الفكر هو نتاج عملية التفكير، وتُعرَّف عملية التفكير أيضاً بأنها نشاط ذهني داخلي يتضمن مرور التَّخيلات والخواطر والمُدركات الانفعالية والحسية التي ترافق أو تسبق القيام بأي سلوك خارجي، ويقوم الإنسان بهذا النشاط بشكلٍ واعٍ أو غير واعٍ، أي أن الفكر هو جهد بشري يحتمل الصواب أو الخطأ، فلا يتَّصف بالقداسة، ولكنه يقترب من الصواب ويبتعد عن الخطأ إذا كان مستنداً إلى عقلٍ صريح، ونقل صحيح، وإذا كان منسجماً مع الوقائع والطبائع.

أهمية التفكير

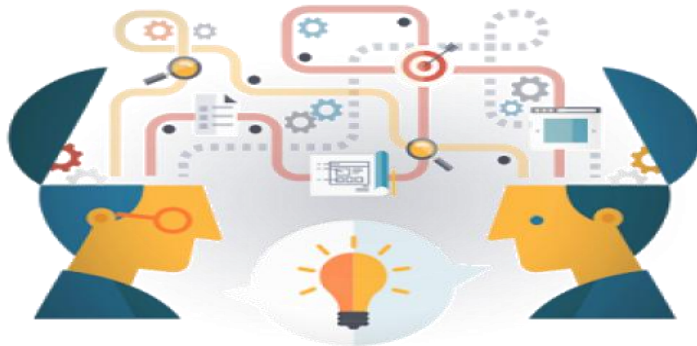


تكمن أهمية التفكير فيما يأتي:

- ✓ يمكن طرح البدائل في مختلف حقول العمل.
- ✓ يوفر العديد من الحلول الجذرية لبعض المشاكل الحضارية التي يعاني منها المجتمع، عن طريق الدراسة، أو وضع الخطط، أو تقديم النماذج المتقنة من خلال إتباع رؤية فكرية شاملة وناضجة.
- ✓ ينشط اقتصاد الدولة، ويمكن التخطيط لحلّ الأزمات الحركية أو الجماعية.
- ✓ يعتبر الأساس لصواب ورشد الأخلاق والأعمال.
- ✓ يمكن من التماس سبل الفلاح والنجاح.
- ✓ يزيد وعي الإنسان لكافة ما يحيطه.
- ✓ يزيد عمق إدراك الفرد لأبعاده وجوده، وعلاقته بالكون.
- ✓ يأخذ الإنسان من الجهل والظلام إلى المعرفة، مما يسهل تحقيق الأهداف المرجوة



مصادر التفكير



- تُكتسب أفكار الإنسان من سبع مصادر رئيسية وهي:
 - الوالدان: تُكتسب أول برمجة للفكر في الحياة من الوالدين، فمنهما يتعلم الإنسان الكلمات ومعانيها، وتعابير الجسم والوجه، والمعتقدات الدينية، والقيم العليا، والسلوكيات، والأحاسيس، وتشكل جميعها مرجعاً رئيسياً في التعامل مع العالم الخارجي والذات.
 - العائلة: يقوم العقل بربط المعلومات المكتسبة من المحيط العائلي بكل أفكاره التي بنيت سابقاً، مما يساهم في تعزيز البرمجة الفكرية لديه.
 - الأصدقاء: يعتبر الأصدقاء ثاني أخطر مصادر البرمجة الفكرية بعد الوالدين، بالإضافة إلى كونهم أول إنجاز للإنسان لأنه اختارهم بذاته، مما يساهم في شعوره بالتقبل والاستقلالية، كما يمكنه ذلك من تعلم عادات وسلوكيات قد تكون سلبية تحت تأثير أصدقائه، مما يؤثر في البرمجة الفكرية الرئيسية لديه.

بقية مصادر التفكير



• البيئة التعليمية: تؤثر المدرسة أو البيئة التعليمية بشكل قوي على أفكار الفرد، ويتمثل ذلك في تأثره بأسلوب المدرّسين، وسلوكياتهم، وأخلاقهم، لذا فإنه يسهّل على الفرد تلقي بعض السلوكيات الإيجابية أو السلبية وإضافتها إلى أفكاره السابقة، مما يؤدي إلى ترسيخها في العقل الباطن لديه بقوة.

• المجتمع الكبير.

• وسائل الإعلام.

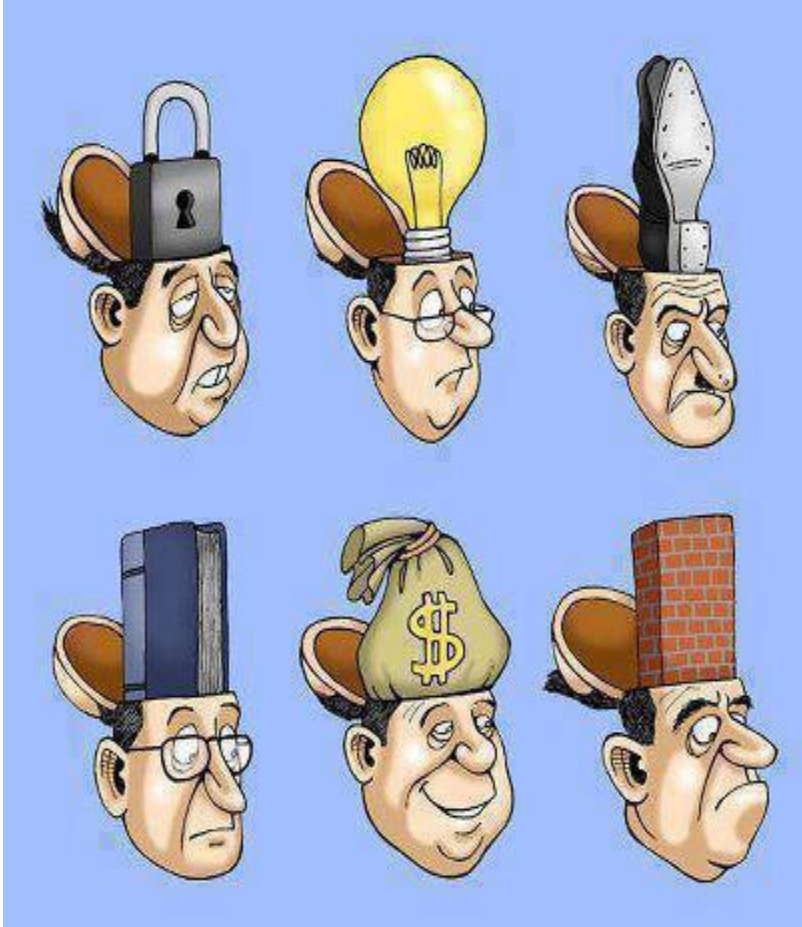
• الإنسان ذاته، حيث يعتمد على الحسّ: والحسّ عبارة عن الحواس الخمسة، السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس، بحيث تعمل على نقل الواقع بطريقة معيّنة إلى الدماغ. والدماغ: حيث إن الإنسان العاقل والسليم هو الوحيد القادر على ربط الأمور بعضها مع بعض.



أنواع التفكير

من أنواع التفكير:

❖ التفكير السطحي: يكون هذا التفكير عندما لا يعطي الشخص لعملية التفكير حقها، أي لا يطلق لها العنان، ولا تعتمد على مصادر التفكير، فلا يتم تقليبه للواقع على صورته الحقيقية، ولا يقوم بنقل كامل الصورة الظاهرة، أو تقتصر على حاسة واحدة فقط بعيداً عن الحواس الأخرى، ولا يقوم بإحضار المعلومات السابقة واللازمة من أجل تفسير الواقع، ولا يتم الربط بين الواقع والمعلومات بعضها مع البعض.



بقية أنواع التفكير

❖ التفكير العميق: هو في المضمون عكس السطحي، فهو يحيط بالواقع من جميع مصادر التفكير، فيبقى ينظر إلى الواقع العديد من المرات، ويعمل على تقليبه من كل النواحي، ثم يعاود النظر إليه مرة أخرى، ويبحث بعمق في الذاكرة من أجل جلب المعلومات السابقة والتي لها علاقة بالواقع. التفكير المستنير: يعمل على الربط بين الواقع مع الوقائع الأخرى التي يكون لها علاقة به، ويقوم بالتفكير بعمق كبير.

كيف تكون أفكارنا ناجحة؟



خصائص التفكير



أوضحت بعض الدراسات التي تناولت موضوع التفكير كعملية معرفية إلى أنه يمتاز بعدة خصائص، ومنها:

- التفكير سلوك هادف، حيث يحدث في مواقف معينة، وبهدف معين وليس من فراغ.
- التفكير مفهوم نسبي، فلا يمكن أن يمارس الإنسان جميع أنماط التفكير في آن واحد، حيث يتشكل التفكير من تداخل المواقف والخبرات مع العناصر البيئية التي يتواجد فيها.
- التفكير سلوك متطور، حيث إنه يتغير حسب نمو الفرد وتراكم خبراته، ويختلف في مستوياته ودرجاته بين المراحل العمرية المختلفة.
- التفكير عملية تفاعلية.
- للتفكير أنماط وأشكال مختلفة.

المراجع :

- معاجم اللغة العربية(د.ت)معنى كلمة فكر. رابط: <http://www.almaany.com> في 4/2/2020-
15:05
- فتحي ملكاوي(2016)مختصر البناء الفكري. عمان: مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث والنشر والتوزيع.
- هيثم عمايره(2018)ما معنى الفكر؟ رابط: <http://mawdoo3.com> في 4/2/2020 -16:30
- غادة الحلايقة(2015) أهمية دراسة الفكر التربوي. رابط:<http://mawdoo3.com> في 4/2/2020-
16:30
- عبد الكريم بكار(2017)الفكر طبيعته وأهميته. رابط:<http://www.saaid.net> في 4/2/2020-
17:10